الفصل الخامس :

الربط :

obeikandl.com

يعتبر الكلام عن **الربط** الجنسي والجان والعلاج بالسحر من الأشياء التي ترتبط في وجدان الكثير من العامة بل والخاصة أيضاً ، حتى أصبحت تشكل ثقافة كثير منهم ، وتكثر الأسئلة حول هذه الموضوعات الشائكة التي تشغل حيزاً كبيراً من تفكير الإنسان ومعتقداته ، حتى أنه كثيراً ما يربط خيره وشره بأسبابها ، وربما تجد من تتوقف حياته عندها، وإنطلاقاً من هذا ظهر الكثيرون ممن يروجون لهذه الثقافة لإستغلال جيوب البسطاء وسلب أموالهم .

أكد متخصصون في الطب وخاصةً المسالك البولية ، على أن "الربط" الذى يعاني منه الكثير من الرجال ويعتقدونه ، ليس له أساس من الصحة، حيث أن هناك الكثير من الأمراض التي لم يحاول هؤلاء الأشخاص حتى الذهاب إلى الأطباء لمعرفتها، مشيراً اليهم كثير من الرجال معتقدون بأن هناك "عمل معمول لهم" وذلك منذ يوم زفافهم ، ولكن بعد أن يتم الكشف، يتضح أن عندهم التهابات قوية في "البروستاتا"، مدللاً بذلك على أن الإعتقاد بـ "**الربط**" مجرد خرافات حيث إن معظم حالات الإعتقاد بـ "**الربط**" إنما هي في الأصل مجرد حالات نفسية، إذا ما كانت حالات عضوية كما ذكر أيضاً الطب النفسي ، موضحاً أن الحالة النفسية لأي شخص تؤثر دائماً على حياته

الإجتماعيــة والجنســية ، وأن هــذا الإعتقــاد ســاعد علــى إنتشــار الــدجالين والمشعوذين الذين يضحكون على عقول الناس .

الإعتقاد بالجن وتأثيره على العلاج :

وأكـد أيضـاً العلـم أن الإعتقـاد بـالجن يـؤخر عـلاج الكثيـر مـن الحـالات، ويــؤثر علــى كيميــاء المــخ ، ويدخلــه إلــى عــالم مــن الرعــب والمــرض النفســي، لافتــاً إلــى أن هــذا الكــلام والإعتقــاد منتشــر أكثــر فــي العشوائيات.

وعـن المنشـطات الجنسـية وعلاقتهـا بالضـعف الجنسـي ، أكـد الطـب أن اســتخدام الشــباب لمثــل هــذه المنشــطات بأنواعهــا لــيس ضــرورياً علــى الإطــلاق ، ولكــن إن اســتخدمه الــبعض لمــدة صــغيرة فــلا ضــرر منهــا ، أمــا إســتخدامها لفتــرات طويلــة يســبب أضــراراً خطــرة ، وإدمانهــا يقــود إلــى الضعف الجنسي مدى الحياة ..

ونضــيف أيضــاً أن الجهــل ســبب أساســي فــي الإعتقــاد بمثــل هــذه الخرافـات، فالناحيـة النفسـية تلعـب دوراً كبيـراً جـداً فـي العلاقـات الإنسـانية كما هي "بين الرجل وزوجته."

ونعطي مثالا عن ذلك بأن أحد الرجال كان متزوج بأربعة نساء دائما ما يشعر بأنه طبيعي مع جميع نسائه إلا واحده ، إلا أنه يشعر بأنه ضعيف وهو معها فقط ، وكان إعتقاده بأنه مربوط أو "معمول له عمل"، ولكن السبب الحقيقي لشعور هذا الرجل جاء من أن زوجته كانت تفوقه إجتماعياً وثقافياً وعلمياً، أي أن هذا الشعور جاء من حالة نفسية بين هذا الرجل وزوجته ، ويأتي أيضاً لو شعر الرجل بأنه لايستطيع إشباع رغبة زوجته الجنسية أو أنها تمتلك إمكانيات عاليه من الأُنوثة فيشعر بالعجز أمام نفسه ، فلابد أن يأخذ الثقة في نفسه أولاً حتى تتم العمليه بنجاح .

ونشير الى أن القرآن والسنة لم يتركوا أي مجال إلا ووضعوا له ضوابط

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ ، حِينَ تُمْسِي

وَتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) فكيف بمن يفعل ذلك ويقول أنه أصابه ضرر أو أذى .

السحر يهدد ليلة العمر

خرافة لا يعرف أحد عمرها لكنها تنتشر بنسبة كبيره في صعيد مصر وتسمي بسحر **الربط** بين الزوجين ومعناها فقد القدرة علي إقامة علاقة زوجية ناجحة لذلك يحرص المقبلون علي الزواج علي عمل إحتياطات كثيرة قبل ليلة الزفاف خوفاً من أن تتحول هذه الليلة إلي كابوس فالبعض يرتدي ملابسه الداخلية مقلوبة والبعض الآخر يربط شبكة صيد حول وسطه لحمايته من السحر والسؤال هل يوجد فعلاً سحر يربط العروسين أم أنها مجرد خرافات في عقول الشباب ؟

ولكن من الناحية الطبية لا يوجد شيء إسمه "**ربط** ليلة الزواج، والصعوبات والمشاكل التي قد تواجه العروسين في ليلتهما الأولى وتمنعهما من إتمام المعاشرة الجنسية الأولى، لها تفسيرات علمية وطبية، ولذلك لها أيضا حلول وعلاجات ..

وقديما كانت بعض العائلات تنتظر إبنها حتى يخرج عليهم للتأكد من نجاحه في "المهمة"، ولكن هذه العادة على الصعيد النفسي تضع ضغطاً على العروسين وقد تؤدي إلى مفاقمة المشكلة ..

وهناك عدة أسباب قد تؤدي إلى عدم نجاح الزوجين في المعاشرة الجنسية الأولى، والتي يمكن تلخيص أبرزها بالتالي :

حالة التوتر والقلق التي تكون لدى الزوجين والتي تضع ضغطاً نفسياً عليهما . وجود قناعات خاطئة لدى الرجل ، منها أنه يجب إتمام المعاشرة الجنسية في الليلة الأولى ، وأن الفشل في ذلك يعني العار .

عدم وجود تواصل كاف بين الزوجين ، والذي يفاقمه الخجل السلبي الذي يمنعهما من التحدث عن هذا الموضوع قبل وقت كاف ، وبالتالي تقليل التوتر حوله .

وجود قناعات خاطئة لدى الشخص أو عائلته، مثل الإيمان بالشعوذة والخزعبلات مما يهيئه على الصعيد النفسي لتقبل فكرة "**الربط**"، وبالتالي عدم التعامل مع المشكلة بطريقة علمية .

المعلومات الخاطئة عن ليلة الدخلة من الأقارب والأصدقاء والتي كثيراً ما تحتوي مبالغات أو أكاذيب، إذ قد يقول الناصح إنه أتم المعاشرة في

الليلة الأولى حتى لو كان كاذباً ، أو أنه مارس المعاشرة خمس مرات ليلتها، وغير ذلك من المبالغات .

الحصول على المعلومات حول ليلة الزفاف من مصادر غير دقيقة ومضللة، لعل أبرزها ما تقدمه صناعة الإباحية التي تعطي مشاهدها انطباعات خاطئة وربما عكسية للغاية، والتي إذا أراد أن يطبقيها ستكون غير قابلة للتطبيق .

تضخيم الأهل للمشكلة ، إذ قد يخبر الشخص عائلته بما حصل ، وعندها تكفهر وجوههم ويبدأون بالهلع ، وقد يرسلونه إلى المشعوذين ليقرأوا عليه طلاسمهم . وهنا يكون في إعتقاد الزوج أن هذا الأمر يقلل من رجولته. فأفضل له أن يقول بأنه مربوط ليكون له عذر ، على أن يكون غير قادر على إتمام مهمته ، فيتمسك بالفكره ثم يصدقها . وكل هذه المقاربات لن تحل المشكلة ، ويؤدي هذا إلى إزدياد قناعة الشخص بأنه يعجز عن المعاشرة .

في بعض الحالات قد يكون السبب وجود مشكلة بيولوجية أو مرضية لدى الرجل .

الحلول والوقاية :

الحصول على المعلومات المتعلقة بالمعاشرة الجنسية من مصادرها الموثوقة ، مثل الأطباء والمرشدين الأسريين. تواصل كل أسره بالطرف الخاص بها فالأم توضح للعروس مايجب عليها أن تعرفه حتى تكون العروس مهيئه لذلك اليوم لأن الحديث يساعد على تخفيف توترها.

أو يكون عقد القران قبل الدخله بفتره اسبوعان على الأقل حتى يتسنى للزوج أن يتحدث مع عروسة ويشرح بأسلوب مبسط ما سيحدث .

obeikandl.com

ليس شرطا إتمام المعاشرة من الليلة الأولى ، والتأخر إلى ما بعدها أمر طبيعي . مراجعة الطبيب في حال استمرار وجود صعوبات في المعاشرة ، وعدم التوجه إلى المشعوذين الذين بالإضافة إلى بيعهم الوهم للزوجين يعطونهما خلطات لشربها قد تكون ملوثة أو مضرة .

عدم تعاطي أية علاجات (مثل الفياغرا) دون إستشارة الطبيب ، لأنها قد لا تقدم فائدة حقيقية للشخص إذا لم يكن محتاجا إليها صحيا ، والطبيب هو الذي يحدد إن كان الشخص بحاجة إلى أدوية أم لا. والاهم من ذلك الثقه بالنفس (ثقة الزوج بنفسه) .. على أن يكون واثق في نفسه وفي قدراته ولا يقلل من امكانيات نفسه .

فوبيا الجن

obeikandl.com